الانتفاع امر عقلي الخ او عية العلوم اي وهي شي مخصوص ايضا وان الحمار جاهل
بما فيها اراد بجهل الحمار عدم انتفاعه لان الجهل يستلزم عدم الانتفاع فذكر الملزوم
واراد اللازم وهو المنفي من جانب المشبه ايضا وبهذا اندفع ما يقال ان الذين حملوا التوراة
عالمون بما فيها فكيف يستقيم قوله وكذا الخ اه قري وقوله اراد بجهل الحمار عدم انتفاعه
اي لان الجهل عدم العلم عما شانه ان يعلم فلا يتصف به الحمار ونحوه وكذا في جانب
المشبه به الذي هو اليهود فانه روعي من ثم فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول
اوعية العلم وانهم جاهلون بما فيها اي غير عاملين به علما نافعا ومن المعلوم ان الطرفين
مركبات لان المثل اما بمعنى القصة او الصفة والمراد هنا تشبيه القصة او الصفة
المركبة باخرى مثلها من التركيب ومن البين ان الطرفين اذا كان فيهما تركيب جا
وجه الشبه مركبا لرعاية ما يشير الى ما اعتبر في الطرفين فاخذ من الطرفين ما يجمع
بينهما وتحمل اليهود لما كان معنويا واعتبر من حمل الحمار الحمل الفعلي وجب ان
يكون وجه الشبه معنويا جامعا للطرفين فاخذ حرمان الانتفاع الذي اشترك
فيه الطرفان لاقتضاء عدم العلم وجوده فيهما وكون ما حرم الانتفاع به ابلغ نافع
لاقتضاء وجوده فيهما كون المحمول فيهما اوعية العلم وكون مع حرم الانتفاع تحمل
التعب في استصحاب ما حرم الانتفاع به لاقتضاء وجوده فيهما كون المحمول غير
حقيقي وجب ان يوخذ التعب عقليا بمعنى مطلق المشقة فالطرفان ان
اعتبر كونهما صفتين او قصتين لم يخلوا عن اعتبار العقلية فيهما وكذا ان اريد
بالطرفين الحمار واليهود موصوفا كل بصفة مخصوصة فقد عن حسية الطرفين
وذكر المثل للتاكيد والتخلص عن بعد ادعاء ما واعلم الخ اشار به الى ان
وجه الشبه قد يقتضي تمام التشبيه او حسنه انتزاعه من مجموع اشيا
بحيث يكون هيئة منتزعة روعي فيها جميع تلك الاشيا فيقع الخطاء ان
انتزاعها من اقل من مجموع تلك الاشيا وكتب ايضا قوله واعلم انه قد
ينتزع من متعدد اي يجعل المتعدد منتزعا منه سواء كان المنتزع طرفا او
وجه شبه فلا ضمير في ينتزع وجعل الش فيه ضمير وجه الشبه ويؤيده الضمير في قوله
فيقع الخطا لوجوب انتزاعه من اكثر ويحتمل الضمير للمنتزع المفهوم
من الفعل هذا والمقصود الفرق بين وجه التشبيه المركب والمتعدد بان
في الاول لا يمكن اسقاط شيء من متعدد بخلاف الثاني فانه لا اخلال بالتشبيه
الا كتفا بالبعض منه وهذا انسب مما يستفاد من الايضاح ان المقصود الفرق
بين التشبيه المركب والتشبيهات المجتمعة بانه يمكن الاسقاط في الثاني دون
الاول

وجوده

لعل وجه الاولوية [illegible] احتمال الضمير [illegible] الوجه الشبه [illegible]

٢٢١

الاول فانه لو حذف شيء من التشبيهات المجتمعة لم يتطرق خلل بالتشبيهات الباقية
وان اختل الغرض من الكلام كما في زيد ما يصفو ويكدر فانه لو حذف يكدر كان
تشبيه زيد بالماء الصافي بحاله وان اختل الغرض من الكلام وهو وصف زيد بالصفو
بخلاف التشبيه المركب فانه لو حذف شيء مما يوخذ منه المركب لم يبق التشبيه بحاله
كذا في الاطول وما يستفاد من الايضاح هو ما يا[illegible] من قوله لكم وهذا الخلاف
التشبيهات المجتمعة الخ وكتب ايضا قوله قد ينتزع اي ينتزعه المتكلم او السامع
وقوله من متعدد اي والحال انه لا يمكن انتزاعه من ذلك المتعدد فقط في حصول
الغرض الذي يبغيه ان يراد ان كان المنتزع المتكلم او الاذعان به ان كان السامع لاعتقاده
الانتزاع من الاقل كما مصدرية ابرقت لي فلانة الخ ويقال ايضا ابرقت
السما اي صارت ذا برق نقلا عن الاطول وتعرضت اي ظهرت فالكلام
ههنا الخ حمل في الاطول نصب قوسا التضمين معنى الاطماع ثم قال واما ما ذكره
الشم انه في الاساس ابرقت لي فلانة الخ ففيه ان الحذف والايصال سماعي
لا يتجه بنا الكلام عليه ما لم يثبت السماع وان ابرقت لي لتضمين الابراق معنى
التعرض كما يفيده قوله وتعرضت واكتفا الصحاح والقاموس بمعنى تفسير
ابرقت بتزينت ولا يصح الحذف والايصال فيما يحتاج الى التضمين لان الجار
قرينة التضمين وحذفه اخلال بالقرينة فتامل وايصال الفعل اي
بنفسه الى المفعول فلما رأوها لابد ههنا من مزيد لما في معنى
السببية وحمل الجود الظرفية اه اطول اقشعت الفعل لازم وهمزته
للصيرورة اي صارت متقشعة والفعل المتعدي قشع يقال قشعت
الريح السحاب فهو نظير كبه فاكب اي تفرقت وانكشفت منه لفو شوهت
فانتزاع وجه الشبه الخ وكذا اجمل المشبه به بمجرد ذلك اه اطول الحالة
المذكورة وهي كون الشاعر او من هو في معناه ظهر له شيء وهو في غاية الحاجة
الى ما فيه وينتهي ظهور ذلك الشيء انعدم وذهب ذهابا اوجب الاياس مما رجي
منه اه ع ق فالبا ههنا مثلها الخ اي في الوصول على وجه التشبيه وهي للالة
ويصح ان تكون بمعنى في كما في الاطول وكتب ايضا ما نصه اي وليست صلة
التشبيه بالوجه العقلي اي بسبب اعتبار الوجه العقلي ابتداء مطمع
بالتركيب الوصفي فالابتدا ظهور الغمامة والانتها تفرقها وانكشافها او بالتركيب
الاضافي فيراد بالمطمع ظهور الغمامة وبالابتداء اوله وبالمؤيس تفرقها وبالانتهاء
تمام ذلك واتصال الابتدا بالانتها اشارة الى السرعة وقصر ما بينهما اه يس وهذا

وقبله وقد اطمعتنا بالوصال [illegible] ثم تولت

ابرقت لي اي [illegible] الحذف [illegible] التضمين [illegible] ده

Copyright © King Saud University